فی السماء كما تدخل فی الصلوة واللّه تعالی حرس السماء من تصرف الشياطين فالقلب
السماوی لا سبيل للشيطان اليه فيبقی هواجس نفسانية لانها لا تنقطع بالتحصن
بالسماء فالقلوب المرادة بالقرب تعرج فی طبقات السموات وفی كل طبقة يتخلف
شیء من ظلمات النفس الی ان يتجاوز السموات وتقف امام العرش فعند
ذلك يذهب هواجس النفس بالكلية بساطع نور العرش ويندرج ظلمات النفس
فی انوار القلب اندراج الليل فی النهار قال الجنيد قدس سره لكل شیء صفوة وصفوة
الصلوة التكبيرة الاولی يقال انما كانت التكبيرة الاولی صفوة الصلوة لانها موضع
النية واول الصلوة قال ابو نصر السراج سمعت ابن سالم يقول النية بالله ولله ومن
الله والافات التی تدخل فی صلوة العبد بعد النية ونصيب العدو وان كثر لا يوزن
بالنية التی هی لله وبالله ومن الله وان قلت ومن الناس من اذا قال الله
اكبر غاب فی مطالعة العظمة والكبرياء وامتلاء باطنه نورا وصار الكون فی
فضاء صدره كخردلة ومنهم من اذا رفع يديه القی الكون وراء ظهره وتوجه
الی عالم الغيب والشهادة بسره وجهره واقل مراتب اهل الخصوص توافق القلب
واللسان فی القراءة وللخواص فوق ذلك احوال سنية قيل لبعضهم هل تحدث نفسك
فی الصلوة بشیء من الدنيا فقال لا فی الصلوة ولا فی غيرها ثم يضع يمينه علی شماله
اعلم ان وسط الانسان مجمع البحرين وملتقی الصفين لان نصفه المقدم
مستودع اسرار السموات ومقام الجند الروحانی ونصفه المؤخر مستودع اسرار
الارض ومحل الجند النفسانی فهما يتحاربان دائما خصوصا فی الصلوة فبوضع اليمين
علی الشمال حصرت النفس التی هی منشاء الفساد والضلال ومنع الجنود عن الصعود
فاذا

[illegible]

فاذا استولی القوی الروحانية بانوار المشاهدات والتاييدات الرحمانية انهزمت
الجنود النفسانية والشيطانية فيزول الوساوس وحديث النفس ويصل المصلی
الی الحضور وعالم الانس الا ان حزب الله هم الغالبون وبذلك فليتنافس
المتنافسون قال صاحب الهداية ويعتمد بيده اليمنی علی اليسری تحت السرة
وهو حجة علی مالك فی الارسال وعلی الشافعی فی الوضع علی الصدر انتهی والتحقيق
فی هذا المقام ان احوال المصلی مختلفة فتارة يجد نفسه علی الهجوم وهو الغالب
علی اهل العموم فيباشر المحاربة والقتال ويأخذ ويبطش ويضع اليمين علی
الشمال حتی يغلب عليه نور الشهود فيجد انسا عظيما فی القيام والقعود ويزول
عنه كل العبادة ويصير نفسه تحت الطاعة فاذا ارتفع الخلاف من البين يستغنی
عن الاخذ ويرسل اليدين وقد نقل عن النبی عم انه صلی مسبلا فمن اختار
الوضع علی الارسال فقد تمسك بالحديث الوارد بالنسبة الی غالب الاحوال ومن
ذهب الی العكس فقد استدل بما صدر عنه عم حال الانس ثم ان الاختلاف فی
محل الوضع علی اختلاف احوال المصلی وينبغی للمصلی ان يقوم بالخضوع والخشوع
قيام عبد ذليل بين يدی ملك جليل قال الله تعالی قد افلح المؤمنون الذين هم
فی صلوتهم خاشعون فالفلاح لاهل الخشوع فاذا انتفی الخشوع انتفی الفلاح يقال
ان اصحاب رسول الله عم كانوا يرفعون ابصارهم فی الصلوة الی السماء وينظرون
يمينا وشمالا فلما نزلت الاية جعلوا وجوههم حيث يسجدون وروی ابو هريرة
عن النبی عم انه قال ان العبد اذا قام الی الصلوة فانه بين يدی الرحمن فاذا
التفت قال له الرب الی من تلتفت الی من هو خير لك منی يا ابن ادم اقبل الی

فان القائلين بالوضع قد اختلفوا فی موضع الوضع فقال بعضهم يضع تحت السرة وقال بعضهم يضع بين الصدر والسرة وقال بعضهم يضع علی الصدر منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)